

شركة باي بال ويسترن يونيون

تم فضحهما لزيادة رسوم تحويل الأموال إلى المكسيك

ترجمة: د. سامر مظهر قنطقجي

تعتبر التحويلات من العمال المنحدرين من أصل مكسيكي المتمركزين في الغالب في الولايات المتحدة، وكذلك في بلدان أخرى، بمثابة شريان الحياة بالنسبة لاقتصاد المكسيك، حيث تمثل حوالي ٣٪ من الناتج المحلي الإجمالي؛ فملايين الأشخاص يعتمدون على أقاربهم الذين يعملون في الولايات المتحدة. ويمثل ذلك ١٠٪ من إجمالي الإيرادات، يتم إنفاق معظمها بسرعة كبيرة في الاقتصاد المكسيكي، على شكل إيجارات أو تكاليف بناء.

وسوف تصل حوالات المكسيك هذا العام، حوالي ٣٦ مليار دولار من التحويلات، بزيادة حوالي ٧٪ عن الرقم القياسي السابق البالغ ٣٣.٤ مليار دولار في عام ٢٠١٨، وهذا أكثر من ٣٠.٧ مليار دولار التي تلقتها المكسيك في الاستثمار الأجنبي المباشر.

المكسيك هي ثالث أكبر متلق للتحويلات المالية في العالم، بعد الهند (٨٢ مليار دولار متوقعة لهذا العام) والصين (٧٠ مليار دولار)، وكلاهما يزيد عدد سكانهما على عشرة أضعاف سكان المكسيك. وتمثل تحويلات هذا العام، أكثر من عشرة أضعاف ما كانت عليه في عام ١٩٩٥.

وقد انتقدت حكومة المكسيك علناً عدداً من الشركات المالية بسبب الرسوم الزائدة على التحويلات التي يقوم بها العمال المنحدرون من أصل مكسيكي، والمتمركزون في الغالب في الولايات المتحدة لأقاربهم في المكسيك. وقد ضاعفت الحكومة ضغوطها على البنوك لخفض تلك الرسوم أو إزالتها تماماً.

ويبلغ متوسط عمولة إرسال التحويلات من الولايات المتحدة إلى المكسيك ٩.٢٢ دولار، وهو خامس أعلى معدل في أمريكا اللاتينية (بعد كولومبيا والدومينيكا وكوستاريكا وكوبا)، ووفقاً للبنك الدولي؛ فالمشكلة ليست فقط الرسوم التي تتقاضاها الشركات، بل بأسعار الصرف الوهمية التي تعتمد عليها في التحويل.

ووفقاً لوكالة حماية المستهلك المكسيكية Profeco، فإن أخطر اثنين من المخالفين عندما يتعلق الأمر برسوم الرسوم، هما Xoom و Western Union؛ فعلى سبيل المثال، مقابل مبلغ نقدي قدره

¹ Nick Corbishley, PayPal, Western Union Named & Shamed for Overcharging the Most on Money Transfers to Mexico, Dec 10, 2019, Wolf Street, [Link](#)

٣٠٠ دولار من شيكاغو، تتقاضى الشركتان ما بين ٥-٨ دولارات وتستخدمان أسعار الصرف التي تقل بوحدة عن أي من منافسيها.

قال ريكاردو شيفيلد مدير وكالة حماية المستهلك: إن أفضل الشركات التي تقدم هذه الصفقات هي **Cloud Transfer** و **PagaPhone** و **Banorte**، مضيفاً أن وكالته ستبدأ بنشر بيانات شهرية عن أفضل وأساء شركات طلبات الأموال في الولايات المتحدة وأنشأت لأجل ذلك بوابة إلكترونية يمكن للمستهلكين التحقق منها .

يأتي قرار الحكومة المكسيكية بتسمية شركات تحويل الأموال الأعلى رسوماً في وقت تتصاعد فيه المنافسة في هذا القطاع، حيث تدخل الخدمات الرقمية الجديدة مثل **TransferWise** و **WorldRemit** في المعركة، وغالباً ما تكون الرسوم منخفضة وأسعار الصرف فيها أفضل .

تحاول البنوك الكبرى اغتنام الفرص، ففي الشهر الماضي، أعلن أكبر بنك في إسبانيا، **Grupo Santander**، والذي يسيطر أيضاً على **Santander Consumer USA**، أنه لم يعد يفرض رسوماً على التحويلات المالية إلى المكسيك من أصحاب الحسابات الذين يرسلون أموالاً من فروعها الأمريكية. إلى جانب كونها معفاة من الرسوم، كما أن برنامج التحويلات الجديد في "سانتاندر" سوف "يقدم سعر صرف تنافسي" إضافة إلى التحويلات التي عادة ما تنتهي في نفس اليوم الذي يتم فيه الإيداع.

ولكن ليس كل شخص لديه إمكانية الوصول إلى تحويلات بدون رسوم حتى الآن، فالمبادرة التي أطلق عليها اسم "**One Pay**"، ستكون متوفرة في البداية فقط للعملاء من ٦٠٠ فرع في **Santander** في الولايات الشمالية الشرقية الثماني التي تعمل فيها. في وقت ما من العام المقبل، سيتم توسيعها لتشمل التحويلات الرقمية التي يمكن معالجتها عبر الهاتف المحمول منصات الهاتف. بعد ذلك، في وقت ما من عام ٢٠٢١، سيتم فتحه للعملاء من جميع البنوك الأمريكية. لكن البرنامج متاح فقط لأولئك الذين لديهم حسابات بنكية.